فاعلية المشروعات الاجتماعية في تحسين نوعية حياة الغارمات

إعداد

ياسمين علي عثمان مصيلحي

أخصائي تخطيط بالإدارة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي

قطاع التنمية البشرية والاجتماعية – وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى تصور مقترح لزيادة فاعلية المشروعات الاجتماعية في تحسين نوعية حياة الغارمات وقد تمثلت تساؤلات الدراسة في تحديد مستوى فاعلية المشروعات الاجتماعية المقدمة للغارمات بجمعية رعاية أبناء السجينات في تحسين نوعية حياتهن (من وجهة نظر المستفيدات).

استخدمت المنهج الوصفي باستخدام اسلوب المسح الاجتماعي الشامل بالتطبيق على الغارمات المترددات على جمعية رعاية أبناء السجينات وقد توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لزيادة فاعلية المشروعات الاجتماعية في تحسين نوعية حياة الغارمات.

الكلمات الدالة: فاعلية المشروعات الاجتماعية، تحسين نوعية حياة الغارمات.

Abstract

The study aimed at arriving at a proposed conception to increase the effectiveness of social projects in improving the quality of life of women fines. The study's questions were to determine the level of effectiveness of social projects submitted for women fines in the Association of Children's Care of Women in improving the quality of their lives (from the point of view of the beneficiaries).

I used the descriptive approach using the method of comprehensive social survey by applying to female fines who hesitant to the Association for the Care of Children of Women Prisoners.

Key words: effectiveness of social projects, improvement of the quality of life of women fines

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعد الفقر من المشكلات الكبرى التي تؤثر سلباً على الاستقرار والأمن المجتمعي وخاصةً لدى النساء ويعد وضع المرأة في أي مجتمع أحد المعايير الاساسية لقياس درجة تقدمه كما أصبح موضوع المرأة من الموضوعات المطروحة عالميا الأن وبقوة على جميع الأصعدة وفي شتى المجالات (سليمان ،١٩٩٥: ٣) خاصة عندما اشارت بعض الدراسات إلى أن هناك علاقة بين الأسر التي تعولها النساء وبين انتشار الفقر حيث تعاني هذه الأسر من انخفاض في الدخل والفقر وذلك حسب دراسة "هنري وآخرون"(Henry,2002)

لقد تأثرت أوضاع المرأة بأوضاع المجتمع الذي تعيش عليه والتطورات الاقتصادية والسياسية الجارية حاليا في مصر حيث تعاني المرأة من الفقر وتدهور مستوى معيشتها ولعل ذلك يرجع إلى وضع المرأة في سوق العمل وقله فرص التعليم ونقص الموارد والتمتع بالخدمات المتاحة أي أن نوعية حياة نساء العالم النامي تعتبر متدنية بالنسبة لنوعية حياة الرجال وذلك ما أكدته دراسة "ساكارداي"(Saccardi,1990).

وحيث إن الفقر قضية اجتماعية خطيرة تهدد مستقبل المجتمع وتقلل من فاعلية تحقيق التنمية البشرية المنشودة وتعرقل النمو الاقتصادي المخطط مما يدع مجالاً للشك في أهمية دور المجتمع المدني بمنظماته الأهلية لمواجهتها من منطلق تحسين نوعية حياة أسر الغارمات وتحويل طاقاتهم من طاقة هدامه إلى بناءه في تطوير المجتمع بدلاً من تدميره بالجرائم والانحرافات لهذا فإن الخدمات التي لا تهدف للربح لها دور هام في التقليل من الفقر و تزايد مدافعة المنظمات غير حكومية يعمل على تحسين معيشة من يعانون الفقر وفقاً لدراسة (269 : 2003 ، Reisch) .

وحيث إن مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تمارس دورها في المجتمع بهدف علاج المشكلات وتلبية الاحتياجات والتركيز على الفئات المستضعفة والمحرومة في المجتمع بصفة خاصة، فإنه كان من الضروري أن تساعد الغارمات وتحسن ظروفهن الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية للحياة. **ومن هذا المنطلق فقد تناولت بعض الدراسات السابقة في الخدمة الاجتماعية الغارمات (الغارمات) من زوايا عدة** وقد توصلت بعض نتائجها إلى ما يلي: -

- وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الشراكة المجتمعية وتحسين نوعية حياة الغارمات، ومستوى الخدمات المقدمة وتحسين نوعية حياة الغارمات. (دراسة عبد السميع، ٢٠١٢)
- أن خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدم للمرأة الغارمة تمثل في (الخدمات الاجتماعية، الخدمات الصحية، الخدمات الاقتصادية، الخدمات القانونية) وذلك في دراسة (عبد العظيم ،٢٠١٤) ومن نتائج الدراسة أن ٣٢% من عينة الدراسة وهي تمثل ثلث العينة تقريباً غير

راضيات عن تلك الخدمات .

- كلما زادت فترة الاستمرار في برامج المشروعات الصغيرة، كلما زادت من درجة التمكين الاقتصادي، يلاحظ أيضاً أن تحقيق التمكين الاقتصادي لا يؤدي بالضرورة إلى تحقيق التمكين الاجتماعي والسياسي. وذلك وفقاً لدراسة (Bihari,2014)

وحيث أن التخطيط الاجتماعي يركز على إحداث التغيير الاجتماعي حتى يسهم في تحسين نوعية حياة أسر الغارمات من خلال زيادة فاعلية الجمعيات الأهلية التي تخطط لتقديم الخدمات الاجتماعية لتلك السيدات باستثمار وإدارة الجمعيات لمواردها وامكانياتها المتاحة والتغلب على المعوقات التي تواجهها لتحقيق الأهداف المخطط لها.

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في: تحديد مستوى فاعلية المشروعات المقدمة لتحسين نوعيه حياة الغارمات، وذلك بهدف الوصول إلى رؤية مستقبليه من منظور التخطيط الاجتماعي لزيادة فاعلية تلك المشروعات.

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من تنامي إحدى الظواهر الخطيرة ذات الأبعاد الاجتماعية وهي ظاهرة (الغارمات) وزيادة حجمها كما أوضحت الإحصائيات لذا فإن العمل على احتواء هذه الظاهرة والحد منها هدف لا يختلف حوله المجتمعات.

٢- هناك علاقة وطيدة بين التخطيط الاجتماعي وتقييم البرامج والمشروعات التي تستهدف تحسين أوضاع بعض الفئات المجتمعية وتحقيق العدالة الاجتماعية والحد من الفقر، ويمثل هذا التوجه ضرورة في إطار المتغيرات المعاصرة عالميا ومحليا لدعم منظمات المجتمع المدني للمشاركة في القضايا المجتمعية.

٣- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من محاولة وضع رؤية مستقبلية، في ضوء نتائج الدراسة لتحسين جودة المشروعات الاجتماعية المقدمة الغارمات وذلك بهدف حمايتهن وحماية المجتمع من المشكلات الناتجة عن هذه الظاهرة والتي تؤثر سلباً على تطور المجتمع وتنميته.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تتركز أهداف البحث في مجموعة من الأهداف تتمثل في:

الهدف الأول: تحديد مستوى فاعلية المشروعات الاجتماعية في تحسين نوعية حياة الغارمات (من وجهة نظر المستفيدات) ويمكن تحديد ذلك من خلال المؤشرات التالية (فهم المستفيدات لأهداف المشروع، قدرة المشروع على تقدير احتياجاتهن، قدرة المشروع على تحقيق الأهداف الأساسية، توافق خدمات المشروع مع احتياجاتهن الاجتماعية، توافق خدمات المشروع مع

احتياجاتهن الاقتصادية، الاستدامة والاستمرارية، تحقيق المشروع لأكبر عائد اجتماعي ممكن، تحقيق المشروع لأكبر عائد اقتصادي ممكن).

الهدف الثاني: محاولة التوصل إلى رؤية مستقبليه مقترحه لزيادة فاعلية المشروعات الاجتماعية المقدمة الغارمات.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

١- ما فاعلية المشروعات الاجتماعية في تحسين نوعية حياة الغارمات من وجهة نظر المستفيدات؟

٢- ما التصور التخطيطي المقترح لزيادة فاعلية المشروعات الاجتماعية لتحسين نوعية حياة الغارمات؟

خامساً: الإطار النظري ومفاهيم الدراسة:

إن الفقر يعني " نقص في القدرة الإنسانية الفردية أو المجتمعية وينجم عن عوامل داخلية أو خارجية أو كليهما في مجتمع معين وفي زمن معين مما يؤدي إلى نقص جزئي أو كلى في اشباع الحاجات المادية والاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات " (محمد، مخلف ،٢٠١٠: ٢٦)

مما دفع للاهتمام بقضية الفقر على الصعيد العالمي فأعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٩٦ م عاما دوليا للقضاء على الفقر، كما اعلنت عقد عشرية الأمم المتحدة للقضاء على الفقر سنة ١٩٩٧ م – ٢٠٠٦ م إلى جانب انعقاد الندوات والملتقيات وبذل المحاولات الجادة والملتزمة من طرف الباحثين والسياسيين لاحتواء تفاقهما قبل فوات الأوان. (قوره وآخرون ،٢٠٠٣: ٥)

وفي تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ م أن معدلات الفقر في العالم قد تضاعفت وبلغت نسبتها ٣.١ بليون نسمة، وفي مصر بلغ عدد الفقراء ٥.٢٧ مليون نسمة، منهم حوالي ٥.٧ مليون مواطن تحت خط الفقر المدقع بنسبة ١.٦٪ من السكان أي لا يجدون قوت يومهم وتبلغ نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر عند مستوى أنفاق دولار يومياً ٥.١٤ ٪ من السكان حيث تحتل مصر المرتبة الثانية في ارتفاع معدلات الفقر في البلدان العربية بعد اليمن، والمركز (١١١) بين دول العالم الأكثر فقراً. (تقرير التنمية البشرية ،٢٠١٠: ٥٣)

لذلك اختتمت منظمة العفو الدولية اجتماعها الدولي لعام ٢٠١١م بإعلانها الالتزام بالتصدي للفقر بصفته أكثر التهديدات الكونية لحقوق الإنسان العالمية، والدفاع عن حقوق الإنسان لأكثر البشر تهميشا لأن من يعيشون في حالة الفقر هم الأقل حيلة في أن يمتلكوا القوة لصياغة السياسات القادرة على إزالة الفقر، حيث ترى أن الفقر قنبلة موقوتة وأن الذين يعانون

من الفقر اشبه بسجناء في واقعهم الصعب ويتعرضون لانتهاكات أكثر من غيرهم في حقوق الإنسان(منظمة العفو الدولية ،٢٠١١: ١١)

وحيث إن الفقر بين النساء قضية تشغل أولويات المجتمع لأثارها الخطيرة والتي تستلزم تعاون كافة الاطراف والجهات لمواجهتها حيث تشير الدراسات إلى أن المرأة أكثر الفئات التي تعاني من الفقر، حيث لا تتوافر لديها فرص التدريب المهني التي تسهم في الحصول على العمل مثلما يتوافر للرجال، ومن هنا جاءت ظاهرة تأنيث الفقر، لذا اجمعت معظم الاتجاهات الحديثة على ضرورة الاهتمام بتوجيه البحوث لأوضاع المرأة ومشكلاتها لتحسين حياتها. (عبد الجواد،٢٠٠٩: ٢٣٤)

لذا لابد ألا تقتصر سياسات مكافحة فقر المرأة على أمداد الفقيرات بالموارد المالية فقط بل تتعدى إلى تعزيز اتاحة الفرص للفقيرات في العمل وتوفير تدريب مهني لتدريبهن على العديد من المهارات وتحقيق الأمان الاجتماعي لهن.

والأسر التي تعولها امرأة للطلاق أو الترمل أو عدم الزواج يدخل العديد من النساء في الطبقة المتوسطة إلى دائرة الفقر وعلى هذا الاساس ونتيجة لظروف المجتمع اهتمت الدراسات والنشطاء بحالة المرأة المعيلة بشكل خاص، ووجهوا الاتهامات إلى الحكومة التي لا تقدم مساعدات للنساء في تلك الأوضاع، لذلك بدا الاهتمام بظاهرة تأنيث الفقر في مصر سواء على المستوى الرسمي أو على مستوى المنظمات غير الحكومية واضحا مع تأسيس برامج المشروعات الساعية إلى تقليص هذه الظاهرة. (حسن، ٢٠٠٩: ٤٧)

وحيث إن الفقر بين النساء قضية تشغل أولويات المجتمع لأثارها الخطيرة والتي تستلزم تعاون كافة الاطراف والجهات لمواجهتها حيث تشير الدراسات إلى أن المرأة أكثر الفئات التي تعاني من الفقر، حيث لا تتوافر لديها فرص التدريب المهني التي تسهم في الحصول على العمل مثلما يتوافر للرجال، ومن هنا جاءت ظاهرة تأنيث الفقر، لذا اجمعت معظم الاتجاهات الحديثة على ضرورة الاهتمام بتوجيه البحوث لأوضاع المرأة ومشكلاتها لتحسين حياتها. (عبد الجواد،٢٠٠٩: ٢٣٤)

أن وقوع العبء الأكبر على النساء له علاقة مباشرة بمسئولياتهن المرتبطة بكونهن أناثً، وتعكس مظاهر متنوعة هشاشة وضع المرأة ومن هذه المظاهر عدم كفاية الفرص المتاحة لها للوصول إلى التعليم والصحة والتغذية المناسبة وظروف العمل الملائمة، ويترتب على ذلك ارتفاع معدلات الأمية ووفيات الأمهات يعملن في القطاع غير المنظم كما أن العمل غير المدفوع في الغالب من نصيب النساء في العالم على اتساعه. (خليل، ٢٠٠٧: ١٩)

وقد اهتم المجلس القومي للمرأة عام ٢٠٠٧م بوضع خطة قومية للنهوض بالمرأة المصرية وتتضمن الخطة الأهداف التالية: – (المجلس القومي للمرأة،٢٠٠٧: ٩٠)

١- الحد من ظاهرة تأنيث الفقر ومساندة المرأة الفقيرة خاصة المرأة المعيلة.
٢- تحسين نوعية الخدمات الصحية وتسهيل الحصول عليها خاصة في المناطق المحرومة.
٣- تحسين نوعية التعليم ودعم الأسرة الفقيرة لتمكينها من تعليم أولادها.
٤- مساعدة المرأة الفقيرة على اقامة مشروعات صغيرة مدرة للدخل عن طريق التمويل والتدريب.

كما يفيد الخبراء بأن تحسين نوعية الحياة للمرأة يتطلب حصولها وأسرتها على أكبر قدر ممكن من قدرات التنمية البشرية، ومن بينها القدرات المتعلقة بالسكن الصحي، والدخل الذي يلبي متطلبات الحد الادنى للعيش الكريم، وحرية الانتماء السياسي، وحرية العمل والملكية والتنقل في داخل الوطن وخارجه وكل أنواع الحرية المشروعة، ونصيب الفرد من التعليم والصحة والأمن والطاقة والمياه الصالحة للشرب، لكل إنسان الحق في أن تتاح له فرصة حياة يكون راضيا عنها، فنوعية الحياة يقصد بها درجة الرضا التي يبلغها الفرد في مختلف جوانب حياته(إبراهيم ،٢٠١١)

حجم مشكلة الغارمات والعوامل المؤدية لتزايدها:

إحصائية تقدر عدد الغارمين والغارمات في السجون المصرية مؤخراً بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٣٥% من إجمالي السجناء أي قرابة ٣٠ الف سجين، أما عن الغارمين والغارمات الذين حصلوا على أحكام نهائية ولكنهم مازالوا خارج السجون فإن الاعداد تتضاعف حيث إن هناك الالوف من الأحكام النهائية التي مازالت قيد التنفيذ ولذلك فإنه من المحزن أن يواجه الغارمات السجن من أجل بضعة الاف من الجنيهات وهناك من صدرت ضدهم أحكام من أجل ٩٠ جنيها وقد تزايدت هذه الظاهرة نظرا لاستخدام التجار إيصالات أمانة لتوثيق الدين مما يحول عملية البيع والشراء من قضية مدنية يمكن الفصل فيها دون عقوبة الحبس إلى قضية جنائية تؤدي إلى السجن لسنوات عديدة. (حسن ،٢٠١٥)

العوامل المؤدية لتزايد معدلات الغارمات:

يرجع فقر المرأة في المجتمع المصري للأسباب التالية:(Zastrow, 2010: 123)

١- عدم وجود سياسة اجتماعية واضحة لمعالجة المشاكل خاصة بفقر المرأة.
٢- النساء العائلات لأسرهن هن اللاتي يتولين بصورة دائمة مهمة الأنفاق على اعضاء الأسرة، ورعايتهم اجتماعياً واقتصادياً، ويندرج تحت هذا التعريف الأرامل والمطلقات والمهجورات، كما يشمل زوجات ازواج مرضى أو معاقين أو مجندين أو مسجونين أو عاطلين عن العمل أو يرفضون الأنفاق على أسرهن(حسن، ٢٠٠٩: ٤٨) كما أن معظم النساء المعيلات لأسرهن سواء كانت هذه الأسرة فقيرة أو غير فقيرة من الأرامل يشكلن ٨٢٪ من النساء المعيلات لأسر في الحضر، بينما تصل هذه النسبة إلى ٧٢٪ في الريف، كما أن عدد أفراد الأسرة كلما ازداد ارتفعت نسبة تعرضهم للفقر، وبالرغم من اشتراك بعض أفراد الأسرة في استخدام بعض المستلزمات فإن نصيب الفرد من الموارد يكون أقل في الأسر التي بها اطفال

ويكون وضعها اسوء من تلك التي لا يوجد بها اطفال أي يزداد معدل الفقر مع زيادة عدد الاطفال.(المجلس القومي للمرأة ، ٢٠٠١: ٦٩)

٣- الأسر التي تتراسها نساء هي الأسر الأكثر فقرا من الأسر التي يتراسها رجال وعلى سبيل المثال في مصر ٣٦٪ من الأسر الريفية التي تتراسها النساء تعيش في فقر مدقع مقارنة بـ ٢٨٪ من الأسر التي يتراسها رجال، واسباب ذلك ترجع إلى معاناة المرأة من مختلف صور التمييز النوعي وعدم المساواة في الوصول إلى التعليم، الصحة، الدخل، الائتمان...الخ كما تلعب العادات والتقاليد والاعراف دوراً محوريا في ترسيخ التمييز النوعي حيث تقوم المرأة بأدوار متعددة اجتمعت الثقافة المحلية أنها من صميم مسئولياتها فعمل المرأة غير مدفوع الاجر في الغالب على الرغم من الساعات الطويلة التي تمضيها في العمل بالمزارع العائلية و رعاية الاطفال والأعمال الروتينية الأخرى(ريحان وأخرون،٢٠٠٢: ٥٢)

مفهوم الغارمات: بأنها السيدة التي دخلت السجن بسبب توقيع إيصالات أمانة للتجار نتيجة شراء اجهزة أو ما شبه بالقسط وتعثرت في السداد في الوقت المحدد ودخلت على إثر ذلك السجن لفترات طويلة قد تصل لعدة سنوات وهن يختلفن عن سجينات القتل أو المخدرات أو الأداب أو السرقة. (جمعية رعاية أبناء السجينات،٢٠١٢)

ترى الباحثة أن الغارمات هن " السيدات اللاتي لجأن للاستدانة لمساعدة أسرهن على تحسين الظروف الاقتصادية وتخطي الفقر، ولم يستطعن السداد في الوقت المحدد، مما تسبب في دخولهن السجن"

المفهوم الاجرائي لتحسين نوعية حياة الغارمات:

١- تحسين حياة نساء صدر ضدهن حكم قضائي ومودعات بالسجن أو المفرج عنهن في قضايا شيكات أو ايصالات الأمانة.

٢- قد تكون هي المعيلة لأسرتها كما تعاني تلك الأسر من عدم القدرة على توفير الحد الأدنى من احتياجاتها الأساسية.

٣- تستفيد من إحدى المشروعات الاجتماعية المقدمة بالجمعية لتوفير سبل الحياة الكريمة

حجم مشكلة الغارمات والعوامل المؤدية لتزايدها: اشارت الاحصاءات الرسمية لوزارة الداخلية إلى ما يلي: -(عدد الغارمات المفرج عنهن عام ٢٠١٠م بلغ ٥٦٨ سجينة فقر، وفي عام ٢٠١١م بلغ عدد الغارمات المفرج عنهن ٣٥٨سجينة فقر، وفي عام ٢٠١٢م كان عدد الغارمات المفرج عنهن ٢٩٧سجينة فقر، وفي عام ٢٠١٣م حتى شهر مايو بلغ عدد الغارمات المفرج عنهن ٩٩سجينة فقر. (وزارة الداخلية ،٢٠١٣)

وهناك ثلاث اسباب وراء تزايد معدلات الغارمات تتلخص فيما يلي: - (فؤاد محمد،٢٠١٤)

١- **السبب الأول:** الأكثر شيوعا وهو الاستدانة لشراء مستلزمات الزواج، تقوم الأم بشراء المستلزمات من خلال معارض بنظام القسط الشهري وتتعثر السيدة في السداد فيدخل الأمر لساحة القضاء ويتطور بأن تسجن السيدة لعدم قدرتها على السداد ما لم يتدخل اهل الخير.

٢- **السبب الثاني:** حرق البضاعة وهنا تقوم السيدة بشراء سلعة بثمن يكون في الغالب مبالغ فيه نظير قسط شهري وتقوم على الفور بحرق" السلعة أي بيعها بثمن بخس للاستفادة من السيولة النقدية لقضاء حاجة ماسة لديها ويحدث تعثر في سداد الاقساط.

٣- **السبب الثالث:** الضمانة. حيث تضمن السيدة أحد قرايبها في التقسيط وحين يتعثر الطرف الأول عن السداد يصير الضامن غارم وتتم مقاضاته. وكثير ما يصيب هذا النوع السيدات الكبيرات في السن حيث يضمنن اقاربهن أو جارتهن في التقسيط الخاص بزيجات بناتهن.

الضغوط الحياتية التي تتعرض لها الغارمات:

تعاني الغارمات من عديد من الضغوط مروراً بدخولهن السجن حتى الإفراج عنهن ويمكن استعراض تلك الضغوط كما يلي: -

١- **الضغوط الحياتية التي تتعرض لها الغارمات داخل السجن:** تواجه الغارمات مشكلات عديدة منذ التوقيع على إيصالات الأمانة وارتكابها لجريمة عدم سداد تلك الإيصالات إلى وقت الحكم بالعقوبة، كما تواجه مشكلات أخرى بعد المحاكمة وأثناء مدة العقوبة، وتختلف هذه المشكلات من سجينة لأخرى حسب طبيعة شخصيتها والمدة التي تقضيها في السجن وظروفها الأسرية والمجتمع المحلي التي تعيش فيه. (خليل، ٢٠٠٥: ١٧٣-١٧٤)

ومن الضغوط الحياتية التي تتعرض لها الغارمات أثناء وجودهن بالسجن: (توفيق،١٩٩٧: ١١٧ :١٢٤)

أ- **الضغوط الداخلية التي تعاني منها الغارمات:** -(ضغوط نفسية ، ضغوط خاصة بعلاقاتهن داخل السجن ، ضغوط خارجية (خارج السجن) ، ضغوط تواجه أسر الغارمات).

ب- **الضغوط التي تتعرض لها الغارمات بعد الإفراج عنهن: -**

١- **الضغوط الاجتماعية:** - ترتبط بالمشكلات المادية ومن تلك الضغوط تأتى المشكلات الأسرية التي تواجهها المفرج عنها فقد تجد أسرتها قد تفككت وتشتت وقد يحدث طلاق أو انحراف الأبناء، مما يؤدي إلى فقدانها الثقة بنفسها. (محمد، ٢٠١١: ١٠٠)

هناك مظاهر قد تؤدي لإحداث ضغوط اجتماعية للغارمات المفرج عنهن تتمثل فيما يلي:

أ- **الشعور بالغربة:** أول مشكلة تواجه الغارمات المفرج عنهن وذلك لحدوث تغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية طرأت على المجتمع، ولغيابهن مدة طويلة وتعود أسرهن على عدم وجودهن، مما يزيد احساسهن بالندم على ما ارتكبته في حق أبنائها وأسرتها (خليل، ٢٠٠٥: ١٨٤)

ب- التفكك الأسري: - قد يحدث في بعض أسر الغارمات تفكك أسرى أو انفصال، وقد ينحرف الأبناء نتيجة لعدم وجود من يرعاهم أو يهتم لأمرهم من مال واهتمام. (بدر، ١٩٩٢: ٢١٠)

ج- نظرة المجتمع السلبية للمفرج عنها: تضمن نبذ المجتمع وعدم الثقة بها، خاصة في جرائم الأموال العامة، حتى لو تم سداد الدين وتبرئتها، فالمجتمع يعتبر الغارمات عار لابد من التخلص منه وتجنبه، مما يؤثر عليهن فتتكون افكار وافعال ضد المجتمع. (مغازي ،٢٠٠٨: ١٣٧)

د- الشعور بالعزلة: - والذي يؤدي إلى احساس الغارمات المفرج عنهن بالعزلة عن أسرتها والمجتمع، ويؤدي إلى عدم قدرتهن على تكوين علاقات حيث يتخوف الناس منهن مما يدفعهن للهروب النفسي أو ارتكاب جرائم ضد المجتمع. (خليل ،٢٠٠٥: ١٨٥)

هـ- مشكلة التكيف الاجتماعي: أن وصمة الإجرام التي يصف بها المجتمع المحكوم عليه تعرض الغارمات وأسرهن إلى الكثير من المضايقات الاجتماعية التي تتمثل في الإيذاء وجرح الكرامة بالإضافة إلى عزلهن اجتماعياً كما أن الضغوط الاجتماعية للغارمات المفرج عنهن ترتبط بالعلاقات بينهن وبين أسرهن وبيئتهن والمجتمع الذي يعيشن فيه وهذا يمثل ضغوط قد تؤدي إلى سوء توافقهن اجتماعياً بعد خروجهن من السجن. (عبد المقصود ،٢٠١٣: ٤٩ -٥٠)

٢- **الضغوط الاقتصادية:** - وتتمثل هذه الضغوط في الاتي: -

أ- **مشكلة البطالة والفقر:** - يعتبر الفقر عائق في طريق المفرج عنهن، فبعد خروجهن من السجن تواجه الغارمات قلة الدخل وفقدان الوظيفة وتصبحن قوة معطلة. (الربايعة ،١٩٩٠: ٥)

ب -تعذر الحاق المفرج عنهن من الغارمات بالأعمال الحكومية أو الأهلية.

ج- عدم قدرة الغارمات المفرج عنهن على اشباع احتياجاتهن المادية: نتيجة لظروفهن المادية والاقتصادية الصعبة، لذلك قد تلجا إلى الشيكات للحصول على المال. (خليل ، ٢٠٠٥: ١٨٦)

٣- **الضغوط النفسية** :- قد تواجه الغارمات المفرج عنهن نفور من جانب المجتمع حيث ينظر اليها أفراد المجتمع باعتبارهن مجرمات ، وتغلق سبل العمل أمامهن ولعل ابرز المشكلات التي تواجه الغارمات المفرج عنهن الشعور بالقلق، وانعدام الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالأمن نتيجة لرفض المجتمع لإقامة علاقات وصداقات اجتماعية. (عبد المقصود ،٢٠١٣: ٥١)

مفهوم فاعلية المشروعات الاجتماعية: -

تعريف الفاعلية: تعرف في التخطيط للخدمات الاجتماعية بأنها الدرجة التي تم بها إنجاز الأهداف المنشودة أو نتائج المشروع. (السكري،٢٠٠٠: ١٦٩)

المشروعات الاجتماعية: تعني المشروعات الاجتماعية: مشروعات وبرامج" الخدمات الاجتماعية "من صحة وتعليم واسكان ومساعدات اجتماعية وغير ذلك وتعني مشروعات التنمية بصفة عامة ومشروعات التنمية الاجتماعية بصفة خاصة، ويعني هذا أن المشروعات تستهدف

تحسين الأوضاع الحياتية للناس سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية. (مفهوم المشروعات الاجتماعية،٢٠١٤)

والمشروع ليس عملية روتينية معقدة، ولكنها عملية تستلزم مجهود كبير لبعض الوقت بالإضافة إلى تحديد مصادر للميزانية وبنود للأداء ومواصفات التصميم الجيد لمقابلة احتياجات العملاء. (Gray,2006:5)

وفي ضوء ما سبق يمكن وضع التعريف الإجرائي فاعلية المشروعات الاجتماعية يتماشى مع الدراسة الحالية

١- مشروعات خدمية مخططة تستبعد دوافع الربح المادي وتعتمد على الاستخدام الأمثل للموارد والامكانيات المتاحة للجمعية.

٢- يتم تنفيذها من خلال العاملين بالتعاون مع الجهات الحكومية لتحقيق أفضل تحسين في نوعية حياة الغارمات.

٣- تهدف إلى مساعدة الغارمات من خلال سداد ما عليهم من ديون وتوفير فرص عمل لهم من خلال مشروعات صغيرة.

٤- تعمل على رعاية الغارمات لإشباع حاجاتهم الأساسية تحسين نوعية حياتهن.

نموذج للمشروعات الاجتماعية المقدمة للغارمات لتحسين نوعيه حياتهن:

١- مشروع الغارمات " جمعية رعاية اطفال السجينات ": -

تاريخ الجمعية : تأسست جمعية رعاية اطفال السجينات عام ١٩٩٠، لرعاية اطفال يعيشون داخل اسوار السجن بصحبة امهاتهم السجينات وفي عام ٢٠٠٧م أطلقت الجمعية حملة "الغارمات" وأطلقت أول سجينة من السجون المصرية وشملت الإجراءات مصالحة قانونية في المحكمة، اقر فيها الدائن بتسلم ماله بعد تبرع اهل الخير للسجينة، وفي عام ٢٠١٣م وقعت الجمعية مع مؤسسة دروسوس السويسرية عقد شراكة وتعاون في مشروع "حياة جديدة" الذي يهدف إلى تمكين السجينات الحاليات والسابقات اقتصادياً، بتدريبهن وتعليمهن حرف صغيرة وبسيطة، والبدء في تشغيلهن في القطاع الخاص أو عمل مشروعات صغيرة لهن.

مشروع الغارمات: ساهمت الجمعية في الإفراج عما يزيد عن ١٠٠ سجينة في قضايا الشيكات وإيصالات الأمانة، عن طريق سداد المبالغ المستحقة عليهن، بعد الحصول على التوكيلات من السجينات والمضي قدوما في إجراءات الإفراج عنهن.

أهداف المشروع: الجمعية توفر للغارمات دار لإيواء السجينات المفرج عنهن ومشروع ورش للحياكة والتريكو والمشغولات اليدوية لتشغيل السجينات اللاتي يتم الإفراج عنهن، حتى تكفل لهم مصدر دخل ثابت وحياة كريمة. ومساعده أسر السجينات بتقديم الدعم العيني لهؤلاء الأسر ويتمثل في تزويد تلك الأسر ببعض السلع للإتجار فيها كي تكون (مشروع صغير) يدر عليهم

دخل شهري لمساعدتهم في مواجهة أعباء المعيشة. كما تقدّم الدعمَ النفسي والمادي والتربوي والطبي للغارمات كذلك تقيم ورشًا فنية للسجينات الموهوبات ليقدمن إبداعهن من نحت ورسم وغيرها، وورشًا تعلمهن مهنًا يعشن منها بعد خروجهن، وأنشاء مشروع

مشروع "حياه جديدة " يهدف الي تحطيم وصمة السجن التي تلحق بالسيدات عقب أدانتهن في جرائم تتعلق بالظروف الاجتماعية لهن عقب خروجهن الي المجتمع، فهذه النظرة ما هي إلا نتاج للجهل حيث يورط كثير من الإناث في الوقوع ضحية للفقر وغياب الوعي بالحقوق القانونية ويهدف المشروع لتحسين وضع ٢٢٠ سجينة وأسرهن ودمجهن بالمجتمع، والعمل على تغيير نظرة المجتمع إليهن عن طريق وسائل الاعلام. (جمعية رعاية اطفال السجينات، ٢٠١٧)

كما يهدف المشروع إلى إعادة دمج الغارمات واطفالهن في المجتمع مرة أخرى، وإزالة الوصمة عنهن عن طريق تمكينهن اقتصادياً وتأهيلهن نفسيا، وحيث إن النشاط الترفيهي التوعوي للسجينات واطفالهن من أهم الأنشطة لحمايتهم ووقايتهم من الاستغلال وتوعيتهم بمخاطر الانحراف وراء تجار المخدرات الذين يستغلون سقوط هذه الفئة في فقر مدقع وغياب العائل حضرها أكثر من ٨٠ أسرة من أسر المستفيدات (جمعية رعاية اطفال السجينات، ٢٠١٦)

كما نظمت الجمعية مؤتمر "**السجن مش وصمة**" لتمكين الغارمات اقتصادياً ودمجهن واطفالهن في المجتمع ودشنت موقعاً الكترونياً بعنوان "سجينات دوت كوم" وتسعي الجمعية الي متابعة مجلة " عيون المستقبل " التي تحمل صوت السجينات الي المجتمع. (محمود، ٢٠١٤)

كما نظمت الجمعية مؤتمر ماتمضيش على بياض تحت شعار "لا للتوقيع على بياض "لحماية الفقيرات من السجن والقضاء على مشكلة الغارمات ضمن مشروع "حياة جديدة" لتوعية السيدات الفقيرات في الاحياء الشعبية بمخاطر التوقيع على إيصالات الأمانة في التعاملات المدنية مثل شراء الأجهزة المنزلية لتجهيز ابنائهن للزواج، تحسبا لوقوع أي سيدة في المخاطر ومن ثم تعرضها للسجن، مطالبة الحكومة بضرورة الغاء المادة ٣٤١ من قانون العقوبات حتى لا يسقط الغارمون يوما بعد الأخر في متاهات السجون. (زاهر،٢٠١٥)

<u>مؤشرات نجاح المشروعات الاجتماعية:</u> (علي،٢٠١٠:٩٠-٩١)

١) أن يوفر المشروع عائد اجتماعي واقتصادي الغارمات.

٢) أن يساهم المشروع في تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الخدمات المقدمة الغارمات.

٣) أن يساعد المشروع على تحقيق العمل المشترك المنظم بين أفراد المجتمع للقيام بمشروعات جديدة لخدمة الغارمات.

٤) أن يلقى المشروع دعماً متزايدا من أفراد المجتمع من خلال تقديم الدعم الجماهيري لمشروعات الغارمات.

٥) أن يساهم المشروع في مساعدة الغارمات على اشباع حاجة ملحه لهم.

٦) تغطية الخدمات التي يتضمنها المشروع لأكبر عدد ممكن من الغارمات.
٧) أن تحقق الأهداف المخطط لتحقيقها من مشروع الغارمات في الفترة الزمنية المحددة للتنفيذ.
٨) أن يتحقق الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية والتنظيمية في إطار تخطيط وتنفيذ وتقويم مشروعات الغارمات.

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

إن النظرية تضفي على الموضوع الأساس العلمي الذي تبني عليه الدراسة وتشكل دورا أساسياً في توجيهها، وعلى ذلك فإن الدراسة الحالية تعتمد على معطيات نظرية (الفاعلية والفاعلية) باعتبارها إطار فكري مرجعي يوجه البحث، وذلك على النحو التالي:

نظرية الكفاءة والفاعلية: وذلك بالاعتماد على القسم الأول من النظرية ألا وهو الفاعلية وذلك على النحو التالي: **الفاعلية:** تعرف في التخطيط للخدمات الاجتماعية بأنها الدرجة التي تم بها إنجاز الأهداف المنشودة أو نتائج المشروع. (السكري،٢٠٠٠: ١٦٩)

وقد حددت الباحثة متغيرات الفاعلية للدراسة الحالية في الاتي:(فهم المستفيدات لأهداف المشروع، قدرة المشروع على تقدير احتياجاتهن، قدرة المشروع على تحقيق الأهداف الأساسية، توافق خدمات المشروع مع احتياجاتهن الاجتماعية، توافق خدمات المشروع مع احتياجاتهن الاقتصادية، الاستدامة والاستمرارية، تحقيق المشروع لأكبر عائد اجتماعي ممكن، تحقيق المشروع لأكبر عائد اقتصادي ممكن).

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- **نوع الدراسة:** تماشياً مع هدف الدراسة فإن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات التقييمية والتي تعتمد على تقييم فاعلية المشروعات الاجتماعية في تحسين نوعية حياة الغارمات.

ب- **المنهج المستخدم:** ارتباطاً بنوع الدراسة استخدمت الباحثة اسلوب المسح الاجتماعي بالعينة من الغارمات المفرج عنهن والمستفيدات من المشروعات الاجتماعية المقدمة بجمعية رعاية أبناء السجينات.

ج- **أدوات الدراسة:** استمارة استبار موجهة للغارمات لقياس فاعلية المشروعات الاجتماعية في تحسين نوعية حياتهن وقد مرت استمارة القياس بالخطوات العلمية التالية:

١- اعداد استمارة القياس تم الاطلاع على كل من: (التراث النظري للدراسة، الدراسات السابقة والتي تناولت الغارمات، الدراسات السابقة التي تناولت تقييم فاعلية المشروعات الاجتماعية لأي مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية وذلك للاطلاع على الأدوات التي احتوتها تلك الدراسات للاستعانة ببعض العبارات التي قد تخدم في بناء استمارة الدراسة الحالية.

٢- إعداد الاستمارة في صورتها المبدئية وقد احتوت على (٩٤) عبارة مكونة من ثمان محاور رئيسية وبعد ذلك تم عرضها على (١٠) محكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية وذلك لقياس الصدق الظاهري للأداة وبناءً على التغذية الراجعة التي استفادتها الباحثة من اراء السادة المحكمين، أصبحت استمارة الاستبار في صورتها النهائية (٥٩) عبارة وذلك بعد حذف (٣٥) عبارة لم يتفق عليها المحكمون بالنسب المطلوبة.

٣- تم التأكد من ثبات استمارة القياس عن طريق إعادة الاختبار بتطبيقها على عدد (١٠) من الغارمات الذين تم اختيارهم عشوائيا من نفس عينة الدراسة ثم اعيد التطبيق مرة أخرى بعد ١٥يوما على نفس العينة، ثم اجريت المعالجة الاحصائية للتعرف على ثبات الاداة من خلال معاملات الارتباط وطريقة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات.962 وهو معامل ثبات عالٍ ويعول عليه احصائيا وبذلك فالاستمارة تتمتع بدرجة من الثبات يمكن الاعتماد عليها.

د- مجالات الدراسة:

١- **المجال المكاني:** جمعية خيرية تم تأسيسها عام ١٩٩٠م واشهرت برقم ٣٧٣٠ بالشئون الاجتماعية وبدأت نشاطها برعاية اطفال السجينات ثم امتد نشاطها لرعاية الغارمات من خلال مشروع الإفراج عن الغارمات.

٢- **المجال البشري:** عينة عمدية من الغارمات ممن تقدم لهن خدمات المشروعات الاجتماعية مدة لا تقل عن سنة وعلى تواصل دائم بالجمعية.

٣- **المجال الزمني:** فترة جمع البيانات وتحليلها من ٢٠٢٠/١/١٠ إلى ٢٠٢٠/٣/١٠م

ثامناً: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أولاً: وصف مجتمع الدراسة

جدول رقم (١) يوضح وصف عينة مجتمع الدراسة من الأخصائيين العاملين بالمشروعات ن=١٠٠

م	المتغير	الصفة	ك	%	الترتيب
١	السن	أقل من ٢٥ سنة	-	صفر %	٥
		من ٢٥: أقل من ٣٥ سنة	١٥	%١٥	٣
		من ٣٥ : أقل من ٤٥ سنة	١٩	%١٩	٢
		من ٤٥ : أقل من ٥٥ سنة	٦٠	%٦٠	١
		من ٥٥ سنة فأكثر	٦	%٦	٤
	الحالة الاجتماعية	متزوجة	٢٥	%٢٥	٢
		مطلقة	٥٠	%٥٠	١

٢		ارملة	٢٥	%٢٥	٣
٣	الحالة التعليمية	امية	٣٣	%٣٣	١
		تقرأ و تكتب	٢٩	%٢٩	٢
		مؤهل دون المتوسط	٢٥	%٢٥	٣
		مؤهل متوسط	١٣	%١٣	٤
		مؤهل جامعي	–	صفر %	٥
		مؤهل فوق جامعي	–	صفر %	٦
٤	الحالة العملية	ربة منزل	٢٢	%٢٢	٣
		تعمل بالقطاع الحكومي	صفر	صفر %	٥
		تعمل بالقطاع الخاص	٣٨	%٣٨	١
		تعمل أعمالا حره	٣٥	%٣٥	٢
		بالمعاش	٥	%٥	٤
٥	عدد أفراد الأسرة	أقل من ثلاث أفراد	٢	%٢	٤
		من ٣ : أقل من ٦ أفراد	٣٩	%٣٩	٢
		من ٦ : أقل من ٩ أفراد	٤٢	%٤٢	١
		٩ أفراد فأكثر	١٧	%١٧	٣

١- باستقراء الجدول السابق رقم (١) والذي يوضح وصف عينة الدراسة من الغارمات ما يلي:

٢- أن نسبة الغارمات اللاتي بلغن اعمارهم أقل من ٢٥ سنة قد بلغت (صفر)، بينما بلغت نسبة الذين اعمارهم من ٢٥ لأقل من ٣٥ سنة قد بلغت (١٥ %)، ونسبة الذين بلغت اعمارهم من ٣٥ لأقل من٤٥ سنة بلغت (١٦ %)، وكذلك بلغت نسبة الذين بلغت اعمارهم من٤٥لأقل من ٥٥ سنة بلغت (٦٠ %)، ونسبة الذين بلغت اعمارهم من ٥٥ سنة فأكثر بلغت (٦ %).

٣- أن نسبة المتزوجات من الغارمات تبلغ (٢٥ %) بينما تبلغ نسبة المطلقات (٥٠ %) ونسبة الأرامل (٢٥ %).

٤- أن نسبة الغارمات الأميات تبلغ (٣٣ %)، كما أن نسبة اللاتي تقرأ وتكتب تبلغ (٢٩%) والحاصلات على مؤهل دون المتوسط تبلغ (٢٥ %)، كما بلغت نسبة الحاصلات على مؤهل متوسط نسبة (١٣ %) بينما المؤهل العال (صفر %)

٥- أن نسبة الغارمات ربات المنازل بلغت (٢٢ %) كما أن نسبة العاملات بالقطاع الحكومي قد بلغت (صفر%)، ونسبة اللاتي تعملن بالقطاع الخاص قد بلغت (٣٨%)، وكذا الغارمات الاتي تعملن بالأعمال الحره قد بلغت (٣٥%) أما نسبة امن بالمعاش فقد بلغت (٥ %).

٦- أن عدد أفراد أسر الغارمات أقل من ثلاث أفراد قد بلغت نسبة (٢ %)، كما أن نسبة من ٣ : أقل من ٦ أفراد قد بلغت (٣٩ %) كما أن نسبة من ٦ : أقل من ٩ أفراد قد بلغت (٤٢ %)، كذا بلغت نسبة ٩ أفراد فأكثر قد بلغت (١٧ %).

ثانياً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الخاصة باستمارة المقابلة لتحديد فاعلية المشروعات الاجتماعية المقدمة للغارمات في تحسين نوعية حياتهن من وجهة نظرهن.

جدول رقم (٢) يوضح فهم المستفيدات لأهداف المشروعات " ن=١٠٠

م	العبـــارات	درجة الموافقة								مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المئوية	قوة العبارة	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا		الجملة						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
١	أهداف المشروعات واضحه لكِ	٥٤	٥٤	٤٦	٤٦	-	-	١٠٠	١٠٠	٢٥٤	٢,٥٤	٨٤,٧	قوية	٢
٢	يأخذ المسئولون بآرائك عند تحديد أهداف	٣٨	٣٨	٢١	٢١	٤١	٤١	١٠٠	١٠٠	١٩٧	١,٩٧	٦٥,٧	متوسطة	٥
٣	تحقق المشروعات التكافل الاجتماعي	٧٥	٧٥	٢٥	٢٥	-	-	١٠٠	١٠٠	٢٧٥	٢,٧٥	٩١,٦	قوية	١
٤	تعمل المشروعات على مواجهة مشكلاتك	٣٩	٣٩	٦١	٦١	-	-	١٠٠	١٠٠	٢٣٩	٢,٣٩	٧٩,٧	قوية	٣
٥	تعمل المشروعات على مواجهة مشكلاتك	٣٩	٣٩	٦١	٦١	-	-	١٠٠	١٠٠	٢٣٩	٢,٣٩	٧٩,٧	قوية	٤
	المتوسط العام والنسبة العامة التقديرية	٢٤٥		٢١٤		٤١				١٢٠٤	٢,٤١	٨٠	قوية	

يظهر الجدول رقم (٢) أن المتوسط العام لمجموع الأوزان (١٢٠٤) بنسبة مئوية (٨٠) % والوسط المرجح (٢,٤١) وقد تقدمت العبارة الثالثة (تحقق المشروعات التكافل الاجتماعي) في الترتيب الأول حيث أن الوسط المرجح (٢,٧٥) والنسبة المئوية (٩١,٦ %) بينما تراجعت العبارة الثانية (يأخذ المسئولون بآرائك عند تحديد أهداف المشروعات) في الترتيب الأخير حيث أن الوسط المرجح (١,٩٧) والنسبة المئوية (٦٥,٧ %).

جدول رقم (٣) يوضح قدرة المشروعات على تقدير حاجاتهن " ن=١٠٠

م	العبـــــارات	درجة الموافقة								مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المئوية	قوة العبارة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا		الجملة						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
١	تساهم المشروعات في تحديد احتياجاتك.	٢٠	٢٠	٦٠	٦٠	٢٠	٢٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢	٦٦,٧	متوسطة	٤
٢	تلبي المشروعات احتياجاتك الاقتصادية.	٤٠	٤٠	٥٩	٥٩	١	١	١٠٠	١٠٠	٢٣٩	٢,٣٩	٧٩,٦	قوية	١
٣	تلبي المشروعات احتياجاتك الاجتماعية.	٢٠	٢٠	٨٠	٨٠	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٢٠	٢,٢	٧٣,٣	متوسطة	٢
٤	توفر المشروعات خدمات تلبي احتياجاتك الصحية	٣٩	٣٩	٢١	٢١	٤٠	٤٠	١٠٠	١٠٠	١٩٩	١,٩٩	٦٦,٣	متوسطة	٥
٥	تلبي المشروعات احتياجات أسرتك.	–	–	٦١	٦١	٣٩	٣٩	١٠٠	١٠٠	١٦١	١,٦١	٥٣,٧	متوسطة	٦
٦	تتميز خدمات المشروعات الاجتماعية بالتنوع	٣٩	٣٩	٤٠	٤٠	٢١	٢١	١٠٠	١٠٠	٢١٨	٢,١٨	٧٢,٧	متوسطة	٣
	المتوسط العام والنسبة العامة التقديرية	١٥٨		٣٢١		١٢١				١٢٣٧	٢,٠٦	٦٩	متوسطة	

يظهر الجدول رقم (٣) أن المتوسط العام لمجموع الأوزان (١٢٣٧) بنسبة مئوية (٦٩) % والوسط المرجح (٢,٠٦) وقد تقدمت العبارة الثانية (تلبي المشروعات احتياجاتك الاقتصادية) في الترتيب الأول حيث أن الوسط المرجح (٢,٣٩) والنسبة المئوية (٧٩,٦ %) بينما تراجعت العبارة الخامسة (تلبى المشروعات احتياجات أسرتك) في الترتيب الأخير حيث أن الوسط المرجح (١,٦١) والنسبة المئوية (٥٣,٧ %).

جدول رقم (٤)"يوضح قدرة المشروعات على تحقيق أهدافها الرئيسة" ن=١٠٠

م	العبـــــارات	درجة الموافقة								مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المئوية	قوة العبارة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا		الجملة						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
1	ساهمت قروض المشروعات الصغيرة في تحسين ظروفك.	٩٦	٩٦	٢	٢	٢	٢	١٠٠	١٠٠	٢٩٤	٢,٩٤	٩٨	قوية	٩
2	حفزك المشروع على إقامة مشروع صغير.	٥٤	٥٤	٢٦	٢٦	٢٠	٢٠	١٠٠	١٠٠	٢٣٤	٢,٣٤	٧٨	قوية	١٧
3	ساعدك المشروع على إيجاد فرصة عمل مناسبة.	٧١	٧١	٢٩	٢٩	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٧١	٢,٧١	٩٠	قوية	١٤
4	تراعي الجمعية العدالة بين المستفيدات من المشروعات .	٩٨	٩٨	٢	٢	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٩٨	٢,٩٨	٩٩	قوية	١١
5	ساهم المشروع في سداد ديونك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	٣	١٠٠	قوية	١
6	إجراءات الحصول على خدمات المشروع بسيطة و واضحة .	٩٩	٩٩	١	١	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٩٩	٢,٩٩	١٠٠	قوية	١٠
7	إدارة الجمعية تسمح لكِ باختيار المشروع الصغير الذي يناسبك.	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	٣	١٠٠	قوية	٢
8	المسئولون عن المشروعات يقدروك ويحترموك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	٣	١٠٠	قوية	٣
9	ساعدك المشروع في توفير عمل لكي.	٤٠	٤٠	٦٠	٦٠	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٤٠	٢,٤	٨٠	قوية	١٦
10	حصولك على الخدمات لا يحتاج إلى واسطة.	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	٣	١٠٠	قوية	٤
11	يحترم المسئولون حقوقك الإنسانية.	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	٣	١٠٠	قوية	٥
12	تعرفتي على المؤسسات التي قد تساعدك في إقامة مشروعك الصغير.	٩٨	٩٨	٢	٢	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٩٨	٢,٩٨	٩٩	قوية	١٢
13	.ساعدك المشروع في الاعتماد على نفسك	٥٧	٥٧	٤٣	٤٣	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٥٧	٢,٥٧	٨٦	قوية	١٥
14	هناك عدالة في توزيع القروض.	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	٣	١٠٠	قوية	٦
15	تراعي المشروعات احتياجك للدعم المادي.	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	٣	١٠٠	قوية	٧
16	يقدم لكِ المشروع الدعم المناسب.	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	٣	١٠٠	قوية	٨
17	ساهم المشروع في دمجك بالمجتمع.	٩٨	٩٨	٢	٢	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٩٨	٢,٩٨	٩٩	قوية	١٣
	المتوسط العام والنسبة العامة التقديرية	١٤١١		١٦٧		١٢٢				٤٨٨٩	٢,٨٧	٩٦		

يظهر الجدول رقم (٤) أن المتوسط العام لمجموع الأوزان (٤٨٨٩) بنسبة مئوية (٩٦) % والوسط المرجح (٢,٨٧) وقد تقدمت الخامسة (ساهم المشروع في سداد ديونك) في الترتيب

الأول حيث أن الوسط المرجح (٣) والنسبة المئوية (١٠٠ %) بينما تراجعت العبارة الثانية (حفزك المشروع على إقامة مشروع صغير) في الترتيب الأخير حيث أن الوسط المرجح (٢,٣٤) والنسبة المئوية (٧٨%).

جدول رقم (٥) يوضح " توافق خدمات المشروعات مع الحاجات الاجتماعية " ن=١٠٠

م	العبـــارات	درجة الموافقة								مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المئوية	قوة العبارة	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا		الجملة						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
1	خدمات المشروعات تتوافق مع احتياجاتك الاجتماعية	٤٠	٤٠	٦٠	٦٠	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٤٠	٢,٤	٨٠	قوية	٤
2	المشروعات تطور خدماتها حسب احتياجاتك الاجتماعية.	٤٩	٤٩	٥١	٥١	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٤٩	٢,٤٩	٨٠	قوية	٣
3	تعمل المشروعات على مواجهة مشكلاتك الاجتماعية. (التفكك الأسري)	–	–	١٠٠	١٠٠	–	–	١٠٠	١٠٠	٢	٢	٦٧	متوسطة	٦
4	تركز المشروعات على الأولويات التي تعالج مشكلاتك الاجتماعية.	٦٠	٦٠	٤٠	٤٠	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٦٠	٢,٦	٨٧	قوية	١
5	تحسنت أوضاعك الاجتماعية من خلال تلك المشروعات.	٥٩	٥٩	٤١	٤١	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٥٩	٢,٥٩	٨٦	قوية	٢
6	أنشطة المشروعات تناسب ظروفك الاجتماعية	٤١	٤١	٤٠	٤٠	١٩	١٩	١٠٠	١٠٠	٢٢٢	٢,٢٢	٧٤	متوسطة	٥
	المتوسط العام والنسبة العامة التقديرية	٢٥٩		٣٢٢		١٩				١٤٢٢	٢,٣٧	٧٩	قوية	

يظهر الجدول رقم (٥) أن المتوسط العام لمجموع الأوزان (١٤٢٢) بنسبة مئوية (٧٩) % والوسط المرجح (٢,٣٧) وقد تقدمت العبارة الرابعة (ركز المشروعات على الأولويات التي تعالج مشكلاتك الاجتماعية) في الترتيب الأول حيث أن الوسط المرجح (٢,٦) والنسبة المئوية (٨٧ %) بينما تراجعت العبارة الثالثة (تعمل المشروعات على مواجهة مشكلاتك الاجتماعية (التفكك الأسري)) في الترتيب الأخير حيث أن الوسط المرجح (٢) والنسبة المئوية (٦٧ %).

جدول رقم (٦) يوضح" توافق خدمات المشروعات مع الحاجات الاقتصادية " ن=١٠٠

م	العبـــارات	درجة الموافقة								مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المئوية	قوة العبارة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا		الجملة						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
١	يسهم المشروع في حل مشاكلك الاقتصادية.	٥٦	٥٦	٤٤	٤٤	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٥٦	٢,٥٦	٨٤,٧	قوية	٣
٢	يساعدك في تحسين وضعك المعيشي.	٤٤	٤٤	٥٦	٥٦	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٤٤	٢,٤٤	٨١,٣	قوية	٤
٣	تراعى خدمات المشروعات احتياجاتك الاقتصادية	٥٨	٥٨	٤٢	٤٢	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٢,٥٨	٨٧	قوية	٢
٤	يتوفر التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة.	٦٦	٦٦	٣٤	٣٤	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٦٦	٢,٦٦	٨٨,٧	قوية	١
٥	تساعدك الجمعية بإعطائك دخل شهري.	٤٤	٤٤	٥٦	٥٦	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٤٤	٢,٤٤	٨١,٣	قوية	٥
	المتوسط العام والنسبة العامة التقديرية	٢٦٨		٢٣٢		–				١٢٦٨	٢,٥٤	٨٤,٥	قوية	

يظهر الجدول رقم (٦) أن المتوسط العام لمجموع الأوزان (١٢٦٨) بنسبة مئوية (٨٤,٥) % والوسط المرجح (٢,٥٤) وقد تقدمت العبارة الرابعة (يتوفر التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة) في الترتيب الأول حيث أن الوسط المرجح (٢,٦٦) والنسبة المئوية (٨٨,٧ %) بينما تراجعت العبارة الخامسة (تساعدك الجمعية بإعطائك دخل شهري) في الترتيب الأخير حيث أن الوسط المرجح (٢,٤٤) والنسبة المئوية (٨١,٣ %).

جدول رقم (٧)" يوضح الاستدامة والاستمرارية " ن=١٠٠

م	العبـــارات	درجة الموافقة								مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المئوية	قوة العبارة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا		الجملة						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
١	تعمل المشروعات على تحسين أوضاعك المعيشية باستمرار.	٩٤	٩٤	٦	٦	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٩٤	٢,٩٤	٩٨	قوية	١
٢	تقوم الجمعية بتطوير أنشطة المشروعات.	٨٧	٨٧	١٣	١٣	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٨٧	٢,٨٧	٩٥,٧	قوية	٥
٣	تعمل الجمعية دمج أسرتك في المجتمع.	٢٩	٢٩	٦٨	٦٨	٣	٣	١٠٠	١٠٠	٢٢٦	٢,٢٦	٧٥,٣	متوسطة	٦
٤	تتوافق المشروعات مع احتياجاتك المتنوعة.	٩٢	٩٢	٨	٨	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٩٢	٢,٩٢	٩٧,٣	قوية	٣
٥	خدمات المشروعات ضرورية بالنسبة لكي.	٩٤	٩٤	٦	٦		–	١٠٠	١٠٠	٢٩٤	٢,٩٤	٩٨	قوية	٢
٦	تقبل الجمعية مقترحاتك لتطوير المشروعات.	٩١	٩١	٩	٩		–	١٠٠	١٠٠	٢٩١	٢,٩١	٩٧	قوية	٤
	المتوسط العام والنسبة العامة التقديرية	٤٨٧		١١٠		٣				١٦٨٤	٢,٨١	٩٣,٦	قوية	

يظهر الجدول رقم (٧) أن المتوسط العام لمجموع الأوزان (١٦٨٤) بنسبة مئوية (٩٣,٦) % والوسط المرجح (٢,٨١) وقد تقدمت العبارة الأولى (تعمل المشروعات على تحسين أوضاعك المعيشية باستمرار) في الترتيب الأول حيث أن الوسط المرجح (٢,٩٤) والنسبة المئوية (٩٨ %) بينما تراجعت العبارة الثالثة (تعمل الجمعية دمج أسرتك في المجتمع) في الترتيب الأخير حيث أن الوسط المرجح (٢,٢٦)والنسبة المئوية(٧٥,٣ %).

جدول رقم (٨) يوضح " تحقيق أكبر عائد اجتماعي ممكن " ن=١٠٠

م	العبـــارات	درجة الموافقة								مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المئوية	قوة العبارة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا		الجملة						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
١	ساهم المشروع في تنمية قدراتك.	٩٣	٩٣	٧	٧	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٩٣	٢,٩٣	٩٧,٧	قوية	٢
٢	ساهم في تغيير نظرة المجتمع لكي.	٩٣	٩٣	٧	٧	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٩٣	٢,٩٣	٩٧,٧	قوية	٣
٣	ساعدك في حصولك على حقوقك الاجتماعية.	٧٦	٧٦	٢٤	٢٤	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٣٤	٢,٣٤	٧٩,٧	قوية	٩
٤	ساعدك في تحسين وضعك الصحي.	٣٤	٣٤	٦٦	٦٦	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٣١	٢,٣١	٧٧	متوسطة	١٠
٥	ساهم في تحسين معارفي القانونية.	٣٣	٣٣	٦٥	٦٥	٢	٢	١٠٠	١٠٠	٢٧٣	٢,٧٣	٩١	قوية	٧
٦	يلبي احتياجات أسرتك.	٨٥	٨٥	١٥	١٥	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٨٥	٢,٨٥	٩٥	قوية	٤
٧	اكتسبت مهارة تكوين علاقات اجتماعية مع الأخرين	٥٥	٥٥	٤٥	٤٥	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٥٥	٢,٥٥	٨٥	قوية	٨
٨	ساعدك في تقبل حياتك الجديدة بعد الإفراج عنكِ	٩٦	٩٦	٤	٤	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٩٦	٢,٩٦	٩٨,٧	قوية	١
٩	ساهم في زيادة التواصل بينك وبين أسرتك	٧٦	٧٦	٢٤	٢٤	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٧٦	٢,٧٦	٩٢	قوية	٥
١٠	ساهم في زيادة شعورك بالرضا	٧٤	٧٤	٢٦	٢٦	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٧٤	٢,٧٤	٩١,٣	قوية	٦
	المتوسط العام والنسبة العامة التقديرية	٧١٥		٢٨٣		٢				٢٧١٣	٢,٧١	٩٠,٤	قوية	

يظهر الجدول رقم (٨) أن المتوسط العام لمجموع الأوزان (٢٧١٣) بنسبة مئوية (٩٠,٤) % والوسط المرجح (٢,٧١) وقد تقدمت العبارة الثامنة (ساعدك في تقبل حياتك الجديدة بعد الإفراج عنكِ) في الترتيب الأول حيث أن الوسط المرجح (٢,٩٦) والنسبة المئوية (٩٨,٧ %) بينما تراجعت العبارة الرابعة (ساعدك في تحسين وضعك الصحي) في الترتيب الأخير حيث أن الوسط المرجح (٢,٣١) والنسبة المئوية (٧٧ %).

جدول رقم (٩) يوضح" تحقيق أكبر عائد اقتصادي ممكن " ن=١٠٠

م	العبـــارات	درجة الموافقة								مجموع الأوزان	الوسط المرجح	النسبة المئوية	قوة العبارة	الترتيب
		نعم		الي حد ما		لا		الجملة						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
١	يساهم المشروع في زيادة دخلك.	٩٦	٩٦	٤	٤	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٩٦	٢,٩٦	٠,٩٨٧	قوية	١
٢	للمشروع دور في حصولك على حقوقك الاقتصادية.	٦٨	٦٨	٣٢	٣٢	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٦٨	٢,٦٨	٠,٨٩٣	قوية	٣
٣	يساهم في تحقيق تنمية اقتصادية بالمجتمع.	٣٥	٣٥	٤٣	٤٣	٢٢	٢٢	١٠٠	١٠٠	٢١٣	٢,١٣	٠,٧١	متوسطة	٤
٤	يعمل على تمكينك اقتصادياً.	٧٣	٧٣	٢٧	٢٧	–	–	١٠٠	١٠٠	٢٧٣	٢,٧٣	٠,٩١	قوية	٢
	المتوسط العام والنسبة العامة التقديرية	٢٧٢		١٠٦		٢٢				١٠٥٠	٢,٦٣	٠,٨٧٥	قوية	

يظهر الجدول رقم (٩) أن المتوسط العام لمجموع الأوزان (١٠٥٠) بنسبة مئوية (٨٧,٥) % والوسط المرجح (٢,٦٣) وقد تقدمت العبارة الأولى (يساهم المشروع في زيادة دخلك) في الترتيب الأول حيث أن الوسط المرجح (٢,٩٦) والنسبة المئوية (٩٨,٧ %) بينما تراجعت العبارة الثالثة (يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية بالمجتمع) في الترتيب الأخير حيث أن الوسط المرجح (٢,١٣) والنسبة المئوية (٧١%).

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة: –

- **النتائج العامة لوصف مجتمع الدراسة**

١) يتضح أن نسبة السيدات اللاتي تبلغن من سن ٤٥ إلى أقل من ٥٥ سنة أعلى من سن ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة ثم ٥٥ سنة فأكثر ثم أقل من ٣٥ سنة.

٢) تبين أن نسبة السيدات المطلقات أعلى من الأرامل ثم المتزوجات.

٣) نجد أن نسبة السيدات الأميات أعلى ممن تقرأ وتكتب ثم مؤهل دون المتوسط ثم مؤهل متوسط ثم مؤهل جامعي.

٤) يتضح أن نسبة السيدات التي تعملن بالقطاع الخاص أعلى من ربات المنزل ثم من تعملن بالأعمال الحرة ثم التي بالمعاش.

٥) تبين أن نسبة عدد أفراد أسر الغارمات من٦ لأقل من ٩ أفراد أعلى من ٣ لأقل من ٦ أفراد ثم ٩ أفراد فأكثر وأخيراً ثلاث أفراد.

النتائج المتعلقة بفاعلية المشروعات الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الأهلية لرعاية الغارمات: –

١) تبين أن أعلى استجابة بنعم لتحديد فهم السيدات لأهداف مشروعات الغارمات تتمثل في تحقيق المشروعات التكافل بين أفراد المجتمع وأقل استجابة بنعم تتمثل في أخذ المسئولون بأجراء الغارمات في أهداف المشروعات المقدمة لهن.

٢) نجد أن أعلى استجابة بنعم لتحديد قدرة مشروعات الغارمات على تقدير حاجاتهن تتمثل في تلبي المشروعات احتياجاتك الاقتصادية وأقل استجابة بنعم تتمثل في تلبى المشروعات احتياجات أسرتك.

٣) يتضح أن أعلى استجابة بنعم لتحديد قدرة مشروعات الغارمات على تحقيق أهدافها الرئيسية تتمثل في ساهم المشروع في سداد ديونك وأقل استجابة بنعم تتمثل في حفزك المشروع على إقامة مشروع صغير.

٤) تبين أن أعلى استجابة بنعم لتحديد مدى توافق خدمات مشروعات الغارمات مع احتياجاتك الاجتماعية تتمثل في تركيز المشروعات على الأولويات التي تعالج مشكلاتك الاجتماعية وأقل استجابة بنعم تتمثل في تعمل المشروعات على مواجهة مشكلاتك الاجتماعية.

٥) نجد أن أعلى استجابة بنعم لتحديد مدى توافق خدمات المشروعات مع احتياجات الغارمات الاقتصادية تتمثل في يتوفر التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة وأقل استجابة بنعم تتمثل في تساعدك الجمعية بإعطائك دخل شهري.

٦) تشير النتائج إلى أن أعلى استجابة بنعم لتحديد مدى الاستدامة والاستمرارية لخدمات المشروعات للغارمات تتمثل في تعمل المشروعات على تحسين أوضاعك المعيشية باستمرار وأقل استجابة بنعم تتمثل في تعمل الجمعية دمج أسرتك في المجتمع.

٧) تبين أن أعلى استجابة بنعم لتحديد مدى تحقيق مشروعات الغارمات أكبر عائد اجتماعي ممكن للسيدات تتمثل في ساعدك في تقبل حياتك الجديدة بعد الإفراج عنكِ وأقل استجابة بنعم تتمثل في ساعدك في تحسين وضعك الصحي.

٨) نجد أن أعلى استجابة بنعم لتحديد مدى تحقيق مشروعات الغارمات أكبر عائد اقتصادي ممكن للسيدات تتمثل في يساهم المشروع في زيادة دخلك وأقل استجابة بنعم تتمثل في يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية بالمجتمع.

رابعاً: التصور المقترح لزيادة فاعلية المشروعات الاجتماعية المقدمة لتحسين نوعية حياة الغارمات:

أولاً: الاسس التي تم الاعتماد عليها في بناء التصور المقترح: –(الإطار النظري والموجهات النظرية التي اعتمدت عليها الباحثة في تناول البحث، التراث النظري للطريقة ، معطيات الإطار النظري للدراسة الحالية، المفاهيم التي اعتمدت عليها الدراسة الراهنة، الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة، نتائج الدراسة الميدانية التي توصلت اليها الأدوات الخاصة بالدراسة، التصور الشخصي للباحثة وملاحظاتها حول مجتمع الدراسة)

ثانياً: أهداف التصور المقترح: – يسعى التصور المقترح لزيادة فاعلية المشروعات الاجتماعية في تحسين نوعية حياة الغارمات ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

١- تطوير المشروعات الاجتماعية المقدمة للغارمات وفقاً لاحتياجاتهن للتخفيف من المشكلات التي تعاني منها تلك السيدات.

٢- تعزيز التشبيك بين الجمعيات الأهلية ومؤسسات الدولة المعنية برعاية الغارمات.

٣- تعزيز التعاون مع المؤسسات التي تخدم الغارمات لتحسين نوعيه حياتهن.
٤- المتابعة الدورية للمشروعات المقدمة للغارمات لتحسين مستوى خدماتها.
٥- تنمية مهارات المخطط الاجتماعي لتعزيز دوره في مواجهة المعوقات التي تحد من فاعلية المشروعات الاجتماعية في تحسين نوعية حياة الغارمات.
٦- التقييم المواجهة التحديات التي تحد من فاعلية المشروعات الاجتماعية المقدمة للغارمات.

ثالثاً: أنساق التعامل لتنفيذ التصور المقترح: – يقوم التصور المقترح للدراسة على خمسة أنساق اساسية لتطوير المشروعات الاجتماعية المقدمة الغارمات لزيادة فاعلية تلك المشروعات في مواجهة مشكلاتهن وتتمثل هذه الأنساق في الاتي:

١- **نسق محدث التغيير:** – وهم الإخصائيون الاجتماعيون العاملون مع الغارمات
٢- **نسق العملاء:** – الغارمات الاتي تجدن صعوبة في سد احتياجاتهن ومواجهة مشكلاتهن
٣- **نسق الهدف:** – يتمثل في المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية برعايتهن أو المجتمع
٤- **نسق المؤسسة:** – يتمثل في جميع المؤسسات التي ترعى الغارمات
٥- **نسق الفعل:** يتمثل في جهاز العمل الذي يتفاعل معه الأخصائي داخل النسق المؤسسي

رابعاً: الموجهات النظرية التي يستند عليها التصور المقترح: – (نظرية الفاعلية والفاعلية، نظرية المتصل التحليلي التفاعلي، نظرية الأنساق، نموذج حل المشكلة، نظرية الازمة)

خامساً: المؤسسات التي يتم التعامل معها لتحقيق التصور المقترح: –

تتمثل المؤسسات التي يمكن التعامل من خلالها لتحقيق التصور المقترح فيما يلي: (رئاسة الجمهورية، وزارة الدفاع، وزارة التضامن الاجتماعي، وزارة الداخلية (مصلحة السجون)، وزارة العدل، صندوق تحيا مصر، مديريات التضامن الاجتماعي بالمحافظات، الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني المعنية برعاية الغارمات)

سادساً: متطلبات العمل بالتصور المقترح: –

١- إخصائي اجتماعي معد اعداد علمي ومهارى للتعامل مع مشكلات الغارمات.
٢- مؤسسات اجتماعية لرعاية الغارمات مجهزة بالوسائل التكنولوجية.
٣- ضرورة توافر الموارد والإمكانيات المادية والعينية.
٤- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في العلوم الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي لضمان جودة المشروعات الاجتماعية المقدمة الغارمات.
٥- المتابعة الدورية والتقييم المستمر للمشروعات المقدمة الغارمات لتحسين مستوى خدماتها.
٦- تنمية مهارات المخطط الاجتماعي لاتباع التخطيط الاستراتيجي لمواجهة المعوقات التي تحد من فاعلية المشروعات الاجتماعية المقدمة الغارمات.

سابعاً: الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المخطط في التصور المقترح: -

١- **استراتيجية التدخل مع الغارمات قبل دخولهن السجن:** عن طريق الأساليب الاتية:(التفاوض مع الدائن لسداد الدين، الوصول إلى تسوية قانونية بتنازل الدائن عن مديوناته المستحقة، مساعدة الغارمات في الحصول على عمل مناسب لحمايتها من الفقر)

٢- **استراتيجية التدخل مع الغارمات أثناء وجودهن بالسجن:** عن طريق الأساليب الاتية:(محاولة الإفراج عنهن بعد تسوية النزاع القانوني وتنازل الدائن، العمل على تقبلهن للمحنه التي تمرن بها والتكيف مع الوضع القائم لحين تغييره، العمل على رعاية أسرهن وتقديم العون والدعم لهن لحمايتهن من الانحراف والتشرد، العمل على تنمية مهاراتهن وقدراتهن لتأهيلهن للحياة الجديدة بعد الخروج من السجن)

٣- **استراتيجية التدخل مع الغارمات بعد الإفراج عنهن من السجن:** يتم التدخل للعمل على حل مشكلاتهن اللاتي تواجههن بعد الإفراج عنهن لمساعدتهن على التكيف بالمجتمع.

٤- **استراتيجية التدخل مع البيئة المحيطة بالغارمات بعد الإفراج عنهن من السجن:** يتم التدخل مع البيئة المحيطة بالغارمات لتقبلهن بعد الإفراج عنهن بما يمكنهن من التكيف بالمجتمع

٥- **استراتيجية التدخل مع السياسات والقوانين:** يتم العمل على تغيير السياسات والقوانين الخاصة بقضايا الأموال العامة للحد من اقامة الدائن لأكثر من دعوى قضائية أو بيع شيكات الدين لجهة أخرى مما يؤدي لصعوبة الوصول إلى اتفاق حول التنازل عن الدين وصعوبة اتمام إجراءات الإفراج عنهن ولوضع اليات لقضاء العقوبة من خلال الخدمة العامة

ثامناً: التكنيكيات المستخدمة في التصور المقترح: (تكنيك حل المشكلة الغارمات، تكنيك العمل المشترك بين فريق العمل، تكنيك التفاوض مع الدائن، تكنيك الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة، تكنيك الاستجابة الفورية لأنفاذ الغارمات من السجن، تكنيك الاتصال مع الغارمات وأسرهن والدائن وإدارة السجن، تكنيك التنسيق مع مؤسسات الدولة التي تخدم الغارمات، تكنيك التمكين الاقتصادي والاجتماعي الغارمات، تكنيك اقناع الدائن بالتنازل واقناع أسر الغارمات برعايتهن واقناع المجتمع بتقبلهن ودمجهن بالمجتمع، تكنيك التعاون بين المؤسسات الاجتماعية التي ترعى الغارمات للوصول إلى تكامل في تقديم الخدمات الاجتماعية، تكنيك استثارة المواطنين للتبرع والتطوع لرعاية الغارمات)

تاسعاً: خطوات ومراحل عمل الإخصائيين مع الغارمات وفقاً للتصور المقترح: (تحديد مشكلات الغارمات ووضع أساليب مواجهة تلك المشكلات، جمع البيانات والمعلومات حول الغارمات، إجراء اتصالات مع كل من الدائن ومصلحة السجون وأفراد أسرتها، التفاوض مع الدائن بشأن الديون المستحقة والمطلوب سدادها عن الغارمات، إدارة وتنسيق العمل مع كل من الغارمات وأسرهن والعاملون بإدارة المؤسسات الاجتماعية والقائمون على تقديم المشروعات الاجتماعية

الغارمات، إنهاء عملية المساعدة وقياس فاعلية الأخصائيين العاملين على تقديم خدمات المشروعات الاجتماعية المقدمة الغارمات)

عاشراً: الأساليب التي تستخدم في التصور المقترح: –(المقابلات مع الغارمات، الاطلاع على السجلات والتقارير والمستندات الخاصة بالغارمات، المكاتبات والاتصالات الهاتفية لتحديد مواعيد المقابلات، الزيارات الميدانية الغارمات، عمل البحوث الاجتماعية الغارمات، التسجيل الإلكتروني لبيانات الغارمات للرجوع اليها)

الحادي عشر: الادوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي لتطوير المشروعات الاجتماعية المقدمة الغارمات: –(المخطط، المدافع، المعالج، المنظم، المنسق، المساند، الوسيط، الميسر، المساعد، الممكن، المفاوض، المنمى، الموجه، المنفذ، الباحث، المرشد، المتابع، الإداري)

الثاني عشر: الوسائل أو الأدوات التي يقوم عليها تنفيذ التصور المقترح: –(المقابلات، الاجتماعات، المؤتمرات، الكتيبات (البرشور)، الندوات والمحاضرات لتوعية الغارمات من خطر التوقيع على شيكات على بياض، المستندات والسجلات الاطلاع على ملفات الحالات والتقارير ليستخدمهم الإخصائي الاجتماعي في الوقوف على مشكلات واحتياجات الغارمات)

الثالث عشر: عوامل نجاح التصور المقترح: – (تغيير نظرة المجتمع اتجاه الغارمات، تنمية روح العمل الجماعي كفريق عمل، وضع خطة شاملة على اسس علمية، المام الإخصائي الاجتماعي بالأدوار المهنية والمهارات والأساليب والأدوات اللازمة لأداء الادوار اللازمة لمواجهة مشكلات الغارمات، تدريب الإخصائي الاجتماعي على كيفية التعامل مع قضايا ومشكلات الغارمات، توافر الموارد والإمكانيات المادية والعينية والبشرية اللازمة لمواجهة مشكلات الغارمات وسد احتياجاتهن).

المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، أمين عبد الله (٢٠١١): **التنمية وتحسين نوعية الحياة**، جريدة ١٤ أكتوبر، العدد رقم: (١٥١٢٣)، اليمن.
- الربايعة ، أحمد(١٩٩٠): **مشكلات المسجونين المفرج عنهم ووضع الرعاية اللاحقة في الأردن** ، بحث منشور، المؤتمر الدولي العربي للرعاية اللاحقة، المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، القاهرة.
- السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
- السكري، أحمد شفيق(٢٠٠٠) : **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
- المجلس القومى للمرأة(٢٠٠١): **مصر والتنوع الاجتماعي – رؤية استشرافية " النوع الاجتماعي** "، القاهرة.
- المجلس القومي للمرأة(٢٠٠٧): **المرأة المصرية والخطة القومية** ، المؤتمر الثاني ، القاهرة .
- بدر، عبد المنعم محمد(١٩٩٢): **مقدمة في علم الاجتماع الحضري** ، دار السعيد للطباعة، القاهرة.
- تقرير التنمية البشرية مصر(٢٠١٠) : **الفقر وإقصاء الشباب** ، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والمعهد التخطيط القومي، مصر.
- تقرير التنمية البشرية(٢٠١٠): **برنامج الأمم المتحدة الإنمائى** ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية ، غربي أسيا.
- توفيق، محمد نجيب (١٩٩٧): **الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون والإحداث** ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- جمعية رعاية أبناء السجينات (٢٠١٢): **مطبوعات الجمعية** ، الجيزة.
- جمعية رعاية أطفال السجينات(٢٠١٦) : **قصة نجاح جديدة لا تعرف الفشل ولكن العزيمة والاصرار**، الغارمات ، قصص نجاح ،www.sagenat.com.
- جمعية رعاية أطفال السجينات(٢٠١٦): **أطفال السجينات ومؤسسة الدواء للجميع تصرف ادوية شهر ابريل**،الغارمات،عداد الخير ،www.sagenat.com.
- جمعية رعاية أطفال السجينات(٢٠١٧): **تنظم رحلة ترفيهية**، الغارمات ، عداد الخير ،www.sagenat.com.

- حسن ، سوسن محمود(٢٠٠٩): **مشروعات الأسر المنتجة ودورها في مواجهة الفقر في المجتمع المصري " دراسة ميدانية علي عينة من الأسر المنتجة بمحافظة القاهرة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس.
- حسن ، هبة(٢٠١٥): **مصر بلا غارمات ، ٣٠ الفا علي الأقل بالسجون** ، جريدة الأهرام ، متابعات ، السنة ١٣٩ العدد ٤٦٨٣ .
- خليل ، عزة(٢٠٠٧): **تأنيث الفقر في الواقع المصري – مقارنات بعض المنظمات النسائية والدولية** ، المؤتمر السنوى التاسع لقضايا الفقر والفقراء في مصر ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، جمهورية مصر العربية.
- خليل، زكنية عبدالقادر(٢٠٠٥) : **الخدمة الاجتماعية في رعاية المتسولين والمسجونين المفرج عنهم** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- ريحان، إبراهيم إبراهيم وأخرون(٢٠٠٢): **دراسة الحد من الفقر في المناطق الريفية في الدول العربية** ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الخرطوم.
- زاهر،عبير(٢٠١٥): **نوال مصطفي الغاء المادة ٣٤١ من قانون العقوبات يقضى علي ظاهرة الغارمين** ، خلال المؤتمر الشعبى الثاني لمبادرة "ماتمضيش علي بياض ، جريدة اليوم السابع ،https://www.youm.com.
- سليمان ، نادية حليم(١٩٩٥): **الفقر والنساء المعيلات للأسر (الأبعاد – سبل المواجهة)** ، تقرير مقدم من الجمعيات الأهلية المصرية للمنتدى العالمى للمرأة ببكين ، تطوير أوضاع المرأة المصرية من نيروبي إلى بكين ، رابطة المرأة العربية ، القاهرة.
- عبد الجواد ، سلوى(٢٠٠٩): **استخدام استراتيجية التمكين لمساعدة المرأة المعيلة علي مواجهة مشكلاتها** ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد ٢٦، الجزء الرابع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- عبد السميع ، دعاء عبد الحميد (٢٠١٢): **العلاقة بين الشراكة المجتمعية وتحسين نوعية حياة الغارمات** ، رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان.
- عبد العظيم ، مها عبد الودود (٢٠١٤) : **تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للغارمات وأسرهن** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- عبد المقصود، شيماء محمود (٢٠١٣): **الضغوط الحياتية للغارمات المفرج عنهن وعلاقتها بتوافقهن الاجتماعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

- علي، ماهر أبو المعاطي(٢٠١٠): **الاتجاهات الحديثة في التخطيط الاجتماعي (مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية الشاملة)** ، مكتبة المدينة للنشر والتوزيع ، ط١، القاهرة.
- فؤاد ، محمد(٢٠١٤): **الغارمات سجينات الدين** ، صدى مصر ، http://www.madamasr.com.
- قوره ،إسماعيل وأخرون(٢٠٠٣): **عولمة الفقر – المجتمع الأخر " مجتمع الفقراء والمحرومين** "، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- محمد ، أميرة إبراهيم(٢٠١١): **تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة معوقات دمج المفرج عنهم من المسجونين بالمجتمع** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- محمد ، عدنان داود و مخلف ، هدى زويد(٢٠١٠) **: قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربى** ، دار حرير للطبع والنشر، عمان، الاردن.
- محمود ، هاشم(٢٠١٤): **نوال مصطفي تواصل دعم "الغارمات" في مؤتمر "مشروع حياة** " ، جريدة أخبار الحوادث ، الأخبار، القاهرة.
- مغازي ، علاء الدين يحيى(٢٠٠٨): **أثر المتغيرات المجتمعية علي مقابلة الاحتياجات الضرورية للمسجونين المفرج عنهم حديثاً** ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والعشرون ، الجزء الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- مفهوم المشروعات الاجتماعية(٢٠١٤): http://webcache.googleusercontent.com
- منظمة العفو الدولية(٢٠١١) **: تقرير حالة حقوق الإنسان في العالم** ، المملكة المتحدة البريطانية ،ط١، لندن.
- وزارة الداخلية (٢٠١٣): **إدارة التخطيط والبحوث**، إحصائية السجينات والمفرج عنهن، القاهرة.
- وزارة الداخلية(٢٠١٣): **الأثار السلبية والمشكلات التي تتعرض لها أسرة السجين نتيجة سجن عائلها**، المديرية العامة للسجون ، المملكة العربية السعودية.

- **Foreign references**
- Gray, Clifford F .P Larson Erik W(2006). : **Project Management** , A Managerial Process , Third Edition , Mc Grow Hill.
- Judith, Akinsola ,-Henry-A, Popovich -M(2002): **The Quality of Families of Female-headed Households**, in Botswana, A Secondary Analysis of Cases Studies, Peer-Reviewed, Journal,Bostwana.
- Reisch Sommerfeld(2003):**The Other America, After Welfare Reform a View of Nonprofit Sectors**, Journal of Poverty ,No,7.
- Saccardi Vietoria Joan(1990):**An Assessment of Comparative Quality of Life by Gender in Atypical Rural Village and the Predictive Ability of the Physical Quality of Life Index Indicators in Determining Quality of Life Differences by Gender**, New York University